الانبياء وسمي القران مثاني لان القصص تثنى
فيه وقيل لتسبع المثاني اكرمناك بسبع كرامات
الهدى والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية والتعظيم
والتسكينة وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر الاية وقال
وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال
عز من قائل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم
جميعا الاية قال فهذه من خصائصه وقال تعالى وما
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فخصهم بقومهم
وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الخلق كافة كما قال
صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر والاسود وقال
تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
قال اهل التفسير اولى بالمؤمنين من انفسهم اي ما
انفذه فيهم من امر فهو ماض عليهم كما يمضي حكم
السيد على عبده وقيل اتباع امره اولى من اتباع راي
النفس وازواجه امهاتهم اي هن في الحرمة كامهات
حرم نكاحهن عليهم بعده تكرمة له وخصوصية ولان
هن له ازواج في الاخرة وقد قرئ وهو اب لهم ولا يقرا به
الان لمخالفة المصحف وقال تعالى وانزل الله عليك الكتاب
والحكمة الاية فبدل فضله العظيم بالنبوة وهل يا سبق له
في الازل واشار الواسطي الى انها اشارة الى احتمال
الرؤية التي لم يحتملها موسى صلى الله عليها وسلم تسليما

الباب الثاني في تكميل الله تعالى له محاسن خلقا وخلقا
وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسق

اعلم

اعلم ايتها المحب لهذا النبي الكريم عليه افضل الصلوة
والتسليم الباحث عن تفاصيل جمل قدره العظيم ان
خصال الجلال والكمال في البشر نوعان ضروري
دنيوي اقتضته الجبلة وضرورة الحياة الدنيا وكسب
ديني وهو ما يجد فاعله ويقرب الى الله زلفى شتى هي
على فنين ايضا منها ما يخلص لاحد النوصفين ومنها
ما يمتزج ويتداخل فاما الضروري المحض فما ليس
للمرء فيه اختيار ولا اكتساب مثل ما كان في جبلته
من كمال خلقته وجمال صورته وقوة عقله وصحة فهمه
وفصاحة لسانه وقوة حواسه واعضائه واعتدال
حركته وشرف نسبه وعزة قومه وكرم ارضه ويلحق
به ما تدعوه ضرورة حياته اليه من غذائه ونومه وملبسه
ومكسبه ومسكنه ومنكحه وماله وجاهه وقد تلحق
هذه الخصال الاخرة بالاخروية اذا قصد بها التقوى
ومعونة البدن على سلوك طريقها وكانت على حدود
الضرورة وقوانين الشريعة واما المكتسبة الاخروية
فسائر الاخلاق العلية والاداب الشرعية من الدين
والعلم والحلم والصبر والشكر والعدل والزهد
والتواضع والعفو والعفة والجود والشجاعة و
الحياء والمروءة والصمت والتؤدة والوقار والرحمة
وحسن الادب والمعاشرة واخواتها وهي التي جماعها
حسن الخلق وقد يكون من هذه الاخلاق ما هو في
الغريزة واصل الجبلة لبعض الناس وبعضهم لا تكون

Copyright © King Saud University